

في لقاء مناقشة خاص بالأكاديميات والنواب :

أحمد أخشيشن يؤكد أن : المنظومة التربوية المغربية تعرف نفسا متميزا ينبغي استثماره من أجل تجديد نوعي وكيفي للمدرسة المغربية

2. ان تزيل مشاريع البرنامج الاستعجالي يقتضي ألا تتقاطع الالتزامات بالجهات، والتي تحولت إلى أهداف، مع الأهداف الوطنية للبرنامج الاستعجالي مما يقتضي اعتماد لوحتين للقيادة، الأولى وطنية والثانية جهوية.

و شدد السيد الوزير في نفس الإطار، على ضرورة التفكير الجماعي لبلورة مقاربة دقيقة لربح رهان تسريع وتيرة الإصلاح من خلال :

- توضيح المهام والمسؤوليات بدقة على مستوى كل مكونات القطاع (مركزيا-جهويا-إقليميا...)
- توحيد التدخلات والمساطر بدقة ووضوح ؛
- تدقيق آليات المتابعة والتقييم والتوثيق وجمع المعطيات.



أكد السيد أحمد أخشيشن، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، بحضور السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، يومه الاثنين 15 مارس 2010 بالرباط خلال كلمته التوجيهية بمناسبة انعقاد اللقاء التنسيق الخاص بمناقشة الحصيلة المرحلية وآليات تتبع تفعيل البرنامج الاستعجالي 2009-2010 على أهمية المرحلة الحالية التي تمر منها منظومتنا التربوية والتي تفرض التدقيق بخصوص ما ينجز ميدانيا، خصوصا، وقد مرت الآن حوالي سنة على إنزال البرنامج الاستعجالي على أرض الواقع.

وأضاف، أن المؤشرات الإيجابية المتوفرة في شأن سيرورة الإنجاز تسمح بالقول أن المنظومة التربوية تعرف نفسا متميزا علينا أن نستثمره من أجل تجديد نوعي وكيفي للمدرسة المغربية. وفي نفس السياق، شدد السيد الوزير على أن تسريع وتيرة الإصلاح لا يمكن أن تتم بدون تدقيق وتوحيد آليات الاشتغال وذلك بالنظر إلى الملاحظتين التاليتين :

1. تبين من خلال المجالس الإدارية الأخيرة، أنه بالرغم من وجود النوايا الحسنة، فإن عملية إدماج مشاريع البرنامج الاستعجالي لا تتم بنفس الحدة والوتيرة في الجهات والنيابات والأقطاب لاختلاف الأولويات والكفايات، مما ينعكس على الإنجازية العامة للبرنامج.

ارتفاع في القاعات بلغ على التوالي 4.1% و 6.5% بالنسبة للسلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي. وفي ما يخص تطور أعداد الموارد البشرية العاملة في

فبخصوص المحور الأول، استعرض السيد بلقاسمي مراحل إعداد البرنامج الاستعجالي والتي حددها في أربع مراحل: الأولى شملت إعادة بناء البرنامج ما بين

هذا، وقد دعا السيد الوزير أيضا إلى ضرورة استثمار إيجابيات المرحلة من أجل مدرسة النجاح، وذلك بتوسيع انخراط مختلف الشركاء والفاعلين في



يناير وأبريل 2009، والثانية عرفت أجراة البرنامج ما بين شهري أبريل وماي 2009، كما تم إعداد البرامج الاستعجالية الجهوية ما بين ماي ويوليوز 2009، في حين تم إرساء الصيغة النهائية للبرنامج الاستعجالي ما بين نونبر 2009 وفبراير 2010، إذ أصبح يحتوي على 25 مشروعا خاصا بقطاع التعليم المدرسي.



القطاع، أشار السيد الكاتب العام إلى أن هناك ارتفاعا سنويا متوسطا بلغ 0.9% بفضل التوظيفات الجديدة التي عرفها القطاع مؤخرا، حيث بلغ مجموعها 221582 برسم الموسم 2009/2010.

وبخصوص تطور الطلب، تم تسجيل ارتفاع سنوي متوسط بلغ 1.7% في تطور أعداد التلاميذ خلال مرحلة 2007-2009 إذ بلغ مجموع التلاميذ 6.239.806 تلميذا برسم سنة 2009/2010.

وفي مجال الدعم الاجتماعي، أكد السيد بلقاسمي أن عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي برسم 2009/2010 بلغ 1.091.367 مستفيد(ة)، 88% منهم

وقد قدم السيد الكاتب العام في المحور الثاني من عرضه، عدة أرقام دالة على إنجازية البرنامج الاستعجالي، على مستوى تطور عرض وطلب النظام التربوي وكذا مؤشرات إنجازيته الرئيسية.

فعلى مستوى العرض، أشار السيد بلقاسمي إلى أن شبكة المؤسسات التعليمية بالأسلاك الثلاثة عرفت تطورا ملحوظا ما بين الفترة 2007 و 2010، إذ تم إحداث 125 مدرسة ابتدائية و 145 إعدادية و 89 ثانوية تأهيلية.

وعلى مستوى تطور عدد القاعات الدراسية، فقد تم تسجيل ارتفاع سنوي متوسط في الوسط القروي، مع

عمليات الإصلاح، والعمل على توحيد الخطاب بناء على نفس الأهداف، موضحا على أن المدرسة المغربية لم يسبق لها في تاريخها أن نالت هذا الاهتمام المجتمعي.

وقد ألقى الكاتب العام لقطاع التعليم المدرسي في بداية هذا اللقاء، السيد يوسف بلقاسمي، عرضا حول الحصيلة المرحلية لتنفيذ البرنامج الاستعجالي، تمحور حول صيرورة إعداد البرنامج الاستعجالي، والأرقام الدالة في إنجازيته، والحصيلة المرحلية لتنزيل البرنامج الاستعجالي الوطني.

هذا ولم يفت السيد الكاتب العام أن يتطرق في ختام عرضه إلى الإكراهات المرتبطة بإعمال البرنامج الإستعجالي والمتجلية في النقص الحاصل في الموارد البشرية المؤهلة والميزانية المخصصة لبعض المشاريع، وكذا التأخر المسجل في تنزيل بعض المشاريع الناجم عن تعقيدات في المساطر الإدارية الخاصة بالصفقات.

للإشارة حضر هذا اللقاء، مديرات ومديرو المصالح المركزية والأكاديميات الجهوية والنائب الإقليمي ومنسقي مشاريع البرنامج الاستعجالي. كما سيعرف إلقاء العروض التالية:

✎ عرض تركيبي لتقارير الأكاديميات : تقييم الأسدس الأول : الإنجازات، الصعوبات، المقترحات. سيقدمه السيد أحمد بن الزين مدير أكاديمية جهة تادلة أزيلال؛

✎ آليات تتبع البرنامج الاستعجالي : سيقدمه السيد عبد الحق الحياياني مدير الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط؛

✎ حقيبة التواصل حول البرنامج الاستعجالي : ستقدمه الأنسة فاطمة وهي مكلفة بمهمة بالكتابة العامة؛

✎ التنظيم الهيكلي للقطاع : سيقدمه السيد عبد العلي الأقرابة مدير الشؤون القانونية والمنازعات؛

✎ خارطة الطريق لإعمال البرنامج الاستعجالي : سيقدمه السيد يوسف بلقاسمي الكاتب العام لقطاع التعليم المدرسي.

المبدولة من طرف مختلف الفاعلين الإداريين والتربويين والشركاء. وارتباطا بالمحور الثالث من مداخلته حول الحصيلة المحلية لتنزيل البرنامج الاستعجالي، وقف السيد يوسف بلقاسمي عند حالة تقدم المشاريع الخاصة بقطب التعميم، من خلال ما تم تحقيقه في مشاريع توسيع عرض التعليم الإلزامي وتأهيل المؤسسات وتكافؤ الفرص في ولوج التعليم الإلزامي والارتقاء بالتربية البدنية والرياضة المدرسية، وإنصاف الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

كما تناول السيد الكاتب العام حالة تقدم القطب البيداغوجي، من خلال مشاريع محاربة الهدر المدرسي والتكرار وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعلّمات، وتطوير جودة الحياة المدرسية وتقوية ودعم الصحة المدرسية والأمن الإنساني، ووضع نظام فعال للإعلام والتوجيه.

وبخصوص قطب الحكامة، قدم السيد بلقاسمي النتائج المحققة على مستوى الأكاديميات في مجال عصرنّة النظام الإعلامي، كما تطرق على مستوى قطب الموارد البشرية إلى النتائج التي بلغتها الأكاديميات في مجال دعم كفايات هيئة التدريس والإدارة من خلال برامج التكوين المنظمة في هذا الإطار وكذا مدى إحداث الأكاديميات لمراكز التكوين الجهوية . نفس الشيء بالنسبة لدعم ميكانيزمات التفتيش والتأطير بالتعليم المدرسي.

بالعالم القروي وتمثل الإناث 50% منهم أيضا. كما بلغ عدد الدخليات في الموسم الحالي ما مجموعه 606 داخلية منها 109 في العالم القروي.

وبخصوص مؤشرات إنجازية البرنامج الاستعجالي في هذا المحور الثاني من مداخلته، سجل السيد الكاتب العام، بناء على معطيات الأكاديميات في هذا المجال، أن هناك تطورا مستمرا لنسب التمدرس في الأسلاك الثلاثة، مؤكدا أن العالم القروي سجل أحسن الأداءات في المرحلة المدروسة (2004-2010).

وهكذا، بلغت نسبة التمدرس خلال الموسم الدراسي الحالي 2009/2010، بالنسبة للفئة العمرية [11.6] سنة 94.8%، وبالنسبة للفئة العمرية [12-14] سنة 75.4%، في حين وصلت نسبة تمدرس الفئة العمرية [15-17] سنة 50.4% . كما تم تسجيل نسبة 9.2% ، برسم الموسم الدراسي الحالي، كمساهمة للقطاع الخاص في عملية التمدرس عامة.

وفي السياق ذاته ، عرفت حصّة الشعب العلمية والتقنية تطورا ملحوظا خلال الموسم الدراسي الحالي مقارنة مع الشعب الأدبية، إذ بلغت نسبة هذا التطور 58.1% مقابل 41.9% بالنسبة للشعب الأدبية وشعب التعليم الأصيل.

وبالنسبة لمؤشر الفعالية، أكد السيد بلقاسمي أن هناك انخفاضا ملحوظا في نسب التكرار والهدر المدرسي لجميع الأسلاك التعليمية، بفضل الجهود